

شرح الرسالة التدمرية (٨) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

غاليته يمسكون عنه اخذ المصلي بعد ذلك لما بين المنازع الثلاثة المنازع وهي منزع من الذين انتسب اصحابها او التي انتسب اصحابها للقبلة. ما هي المنازع الثلاثة الباطنية والجهمية المتكلمة والمتفلسفة. هذه ثلاثة منازل. نعم. قال - [00:00:00](#)

نعم. فيقولون لهم هذه مقالة باطنية طبعاً ما رتب الامر كما سبق في الاول انما اراد ان يبين الاشد في الاشد او في الاخف. اراد ان يبيد بالمقالة الغالية فما دونها - [00:00:27](#)

فغاليته الذين سماهم فيما قبل من؟ هذه مقالة النزعة الثالثة في ترتيب المصنف سابقاً قليلتم اي الباطل يسلبون عنه النقيضين يقول لا موجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت الى اخره هل هذا مذهب - [00:00:47](#)

اشتبه على اصحابه من نصوص مجمل او مفصلة هل اشتبه عليهم من العقل المجرد؟ ما المقصود بالعقل المجرد يعني الدليل العقلي الذي يشترك فيه العقلاء ليس عقلاً مستعاراً من فلسفة الاصبع وغير هل اشتبه عليهم من العقل المجرب - [00:01:07](#)

الذي يشترك فيه العقلاء؟ الجواب؟ لا. هل اشتبه عليهم المعنى الفطري؟ او معنى الحسي؟ الجواب لا. هذه نزعة سفية منقولة نقلها هؤلاء الباطنية الى بيئة المسلمين وزعموا انهم على هذه الطريقة - [00:01:27](#)

لذلك اذا قيل لهم هل القرآن قال لا نبكي؟ قالوا لا. هل القرآن ممكن ان يدل على ذلك؟ قالوا لا. القرآن له باطل قد يكون كعلم ما الفرق بين المعنى الباطل عند الباطنية في القرآن؟ هم يقولون القرآن له ظاهر وله ايش؟ باطن. والمعتزلة وائمة - [00:01:47](#)

الكلام كالجهمية يقولون القرآن له ظاهر وله تأويل. ما الفرق بين المعنى التأويلي والمعنى الباطني المعنى التأويلي اصحابه كالمعتزلة او كائنة المعتزلة يحصلونه عبر طريق اللغة العربية يعني يحورون الاية تحويراً عربياً وفي الغالب يعتمدون على مقدمات لغوية اكبرها واخصها ما يسمى بمقدمة - [00:02:07](#)

دورية المجاز اللغوي. فيحورون الاية عبر نظرية المجاز. ومقدمات لغوية اخرى فيجعلونها لغوية على ترتيبهم واجتهادهم او نظرهم يجعلونها تدل على هذا المعنى الذي حصلوه. فاذا قيل لهم هذا المعنى - [00:02:36](#)

نطق به القرآن؟ قالوا نعم. وهذا بحكم كلام العرب لكنه على الطريقة المجازية وليس على طريقة ايش؟ الحقيقة فهم بالنتيجة العامة يعتمدون على اللغة وعلى تفسير اللغة للقرآن. اما مسألة انهم يغلطون في ذلك يغلطون - [00:02:56](#)

وفي مقدمتها هذا مقام اخر لكن المقصود بيان طريقة التحصيل الباطنية لا يفسرون القرآن تفسيراً لغوياً لا يقولون ان لغة العرب تدل على ظاهر وتدل على الباطل. لا الباطن عندهم لغة اشارية. تكشف فقط للرجل الباطن - [00:03:16](#)

الذي وصل الى سقف الباطنية تخطى تكشف فقط لهذا الرجل الباطني فيفسر كلمة الصلاة مثلاً بتفسير لا تدل عليه يعني ليس العبرة انه متنقى من مادة اي مادة لغة العرب انما هذا بحسب الحكمة الباطنية بحسب الفكر الباطني الفلسفي يكون التفسير لهذه التي يسمونها - [00:03:36](#)

الاشارات ان القرآن اشار اشارات باطنية لفروقه اشار اشارات مثل مسألة خل عن النعنين لما في قصة موسى لما خلع نعليه اليس كذلك؟ بعض الغلاة من باطنية الصوفية يقولون خلع النعلة ليس المقصود انه فعلاً خلع نعليه. انما خلع النعنين يعني التجرد من عالم المشاهدة - [00:04:00](#)

الى عالم الربوبية مثل هذه التفسيرات هذه التفسيرات يعني هذا هل ترون ان مثل التجرد هل يشار عند العرب فيه لخلع النعنين لا هذا هو الفرق بين التأويل الباطني وبين التفسير الباطني والتفسير التأويل عند المتكلمين. نعم - [00:04:25](#)

لانه وهذا المذهب لا ينبغي ان يطالب فيه. ليس لان اهل السنة والجماعة اجمعوا على رده بل لان عامة المسلمين اجمعوا على ربه حتى المتكلمون منهم في المعتزلة وغيرهم فانهم اجمعوا على اتقانهم وانهم مذهب نقله من نقله من - [00:04:44](#) الباطنية حتى جمهور الشيعة حتى جمهور الشيعة او جمهور الصوفية ينكرون هذا المذهب. جمهور الشيعة وجمهور الصوفية ينكرون هذا نذهب على الباطنية الغلام فضلا عن المتكلمين فضلا عن الفقهاء العباد فضلا عن ائمة السنة والجماعة - [00:05:14](#) فهو مذهب مهجور بين الغلط ظاهر السخط. نعم محافظ ما انزل الله تعالى من كتاب وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

ووقعوا في شدة مما فروا منه. فانهم شكروه - [00:05:34](#) نعم من قوانين وقواعد العقل الضروري ان جمع النقيضين ممتنع وان سلب النقيضين ايضا ممتنع ولا سيما اذا كنت تتكلم عن موجود قائم بنفسك. وقلت انه مجرد عن النقيضين فان المجرد عن النقيضين هو الشيء - [00:05:50](#) ايش؟ المجرد عن النقيضين هو الشيء المجرد المجرد عن النقيضين هو الشيب المعذوب والذي يمتنع عليه هذا النقيض وهذا النقيض فهذا هو الشيخ الممتنع فاذا تجرد عن الميقظون هذا معلوم واذا امتنع اجتماع النقيضين او اجتماع السلم فان هذا هو الشيء الممتنع. نعم. وقد رأينا من - [00:06:10](#)

نعم اراد المصنف بهذا الكلام ان يبين ان هذا المذهب مفارق في اصول الفطرة العامة التي ليس يقر بها المسلمون وحدهم بل يقر بها جمهور بني آدم. نعم لا يدل عليه الحبوب ولا عن الوجوب او القلوب او الخدم. نعم - [00:06:40](#) هذه الطائفة الثانية في كلام المصنف. اه عفاوا هي الطائفة الاولى في كلام المصنف السامع. لما قال المتفلسفة اذا قلنا ان الواو ربما في غير موضعها واذا قلت ان في موضعها فهي نوع من البيان ليست مشكلة الى هذا الوجه او الى هذا - [00:07:10](#)

الفرض وقاربهم طائفة من الفلاسفة واتباعهم فوصفوه بالسلوك ما هي السلوك؟ النفي النفي ليش؟ النفس المجرد النفي المجرد والاضافات يعني غاية ما يفله ابن سينا وهو من ائمة هذه النظرية الثانية غاية من يثبت ابن سينا وامثاله هي مسألة الاضافات. ما المقصود بالاضافات؟ هي مثل قولهم انه مبدأ - [00:07:30](#)

الم انه علة العالم هذه المسائل هي المسماة بالاضافات. ابن سينا يثبت هذه المعاني لكنها ليست هي من باب الصفات في عندهم من باب ايش؟ من باب الاضافات بمعنى ان ان الاشياء اما علة واما واما معلول - [00:08:02](#)

كما تقول حسب اللسان النبوي الشرعي اما ان يكون خالقا واما ان يكون او الاشياء اما الخالق واما الاشياء المخلوقة. فهو يقول ان هذه القاعدة العلة والمعلول في المخلوقات عنده معلولة - [00:08:22](#)

معلولة ويكون الاول عنده هو العلة. تعالى الله سبحانه وتعالى عن هذا عن هذه التسمية وحتى عن هذا المعنى لانهم هم يثبتون العلة الغائية وليس العلة الفاعلية وهذه طريقة ارسطو. انه ما كان ارسطو يثبت بعض الباحثين المعاصرين. واحيانا بعض - [00:08:42](#) والناس يعني كما يقال باللسان العامي يعني عليهم الشرع يعني يكتبون ان ارسطو كان موحدًا يثبت مسائل التوحيد الاولى هذا غير صحيح. وانها لست من خلال الفلسفة اثبت التوحيد اثباتا صحيحا لا هو يثبت واحدا. لكنه يجعله - [00:09:02](#)

انها هي يعني عندها تنتهي اليها الاشياء غاية اي تنتهي ليس فاعليا اي ليس هو الفاعل للعالم ليس هو الخالق للعالم بل خلق في امور بتوسط العقول وتوسط النفوس الى غير ذلك - [00:09:22](#)

نعم. نعم. نعم. اذا السلوك النفي المجرد كقوله مبدأ وعلة وهي الاشياء المتقابلة وهذا معنى التظايق في المنطق يعني احد الذي يلزم من ذكر احد الذكر الاخر كالفوق والتحت ونحو ذلك. هم يقولون بالمتظايفات التي هي من باب مبدأ وعلة ونحو ذلك -

[00:09:38](#)

وجعلوه هو الوجود المطلق بشرط جعلوه موجودا مطلق بشرط الاطلاق ما معنى الوجود المطلق؟ المجرد عن الصفات الثبوتية. بشرط الاطلاق ما معنى بشرط الاطلاق؟ اي بشرط التجريد عن الصفات لماذا يقولون بشرط الاطلاق؟ لان ثمة مقاليتين تجدهما في كلام ابن

تيمية - [00:10:08](#)

مرة يقول عن بعض المذاهب وهؤلاء جعلوه الوجود المطلق بشرط الاطلاق. وتجده يحكي بعض المذاهب فيقول هؤلاء جعلوه الوجود

المطلق لا بشرط تأمل هذا مرة يقول الوجود المطلق يقول وهؤلاء هم القائلون بالوجود المطلق بشرط الاطلاق. المقالة الثانية -

[00:10:38](#)

ايش؟ الوجود المطلق لا بشرط. المقالة الاولى هي مقالة ابن سينا وامثاله المقالة الاولى هي مقالة ابن سينا وامثاله الذين ينفون عن صفات الاثبات ويصفونه بالسلوب والاضافات ويجعلونه المطلق بشرط الاطلاق اي بشرط التجريد عن اي امر ثبوتي -

[00:11:01](#)

اما مقالة الوجود المطلق لا بشرط. فهي مقالة من؟ فهي مقالة الغلاة من نية الصوفية الغلاف من باطنية الصوفية الذين يعرفون بمذهب وحدة الوجود كابن عربي الطائي وكابن سبعين وكان عزيز التلمساني وامثال هؤلاء. هؤلاء يقولون هو الوجود المطلق او

الموجود المطلق ايش؟ لا بشرط - [00:11:28](#)

فيجعلون الوجود واحدا وهذه نظرية وحدة الوجود. ابن سينا يقول الوجود المطلق بشرط او الموجود مطلق بشرط الاطلاق. حقيقة

ان هذه النظرية الموجودة المطلق بشرط الاطلاق هي نظرية فلسفية لارسطو طاليس - [00:12:01](#)

واما نظرية الموجود المطلق لا بشرط نظرية العزيز التلمساني وبالعربي وغلاة الصوفية المتفلسفة فهي ايضا لقوم من الفلاسفة كانوا

قبلها رفقا طاليس. وقد ذكر ابن تيمية يقول انه وقع له كلام لارسطو - [00:12:21](#)

يرد به على قوم من البلاسفة قبله كانوا يقولون بوحدة الوجود. فاذا تعلم ان نظرية تدشين نظرية منقولة عن من؟ عن ارسكو. وان نظرية العزيزة التلمساني ومتفلسفة الصوفية الغلام الباطنية ايضا منقولة عن قوم من الفلاسفة وهي ما يسمى بنظرية وحدة الوجود

او ما يقاربها نظرية الحلول والاتحاد - [00:12:41](#)

التي كان يستعملها ابن سبعين وامثال هؤلاء ولذلك ابن رشد الفقيه آ كما قلت كان مجاملا لاهل الشريعة ليس كبن سيرة. ولذلك صنف رسالة سماها ثم قال فيما بين الشريعة والحكمة اي الفلسفة من الاتصال فكان يجمال اهل الشريعة كثيرا بخلاف ابن سينا فانه لم يكن

- [00:13:11](#)

امنا لان نشأته كانت نشأة باطنية اسماعيلية. نعم. وقد علم بصديد العقل عن هذا لا يقوم الا في الذهن. لا في فخرج عنها من

الموجودات وجعل العلم مكافرة للقضاء وجعلوا هذه الصفة - [00:13:37](#)

اخرى فلم يفرق بين العلم والقدرة والمشينة فاحسن العلوم الضرورية. نعم. المذهب الاول والثاني هل اصحابه يزعمون ان له ذكرا في

القرآن؟ الجواب؟ لا. غاية ما يمكن ان يقول قائلهم كابن سينا ان له اشارة - [00:13:57](#)

في القرآن من سيناء يقول ان هذا المذهب الوجود المطلق بشرط الاطلاق اشير اليه في القرآن اشارة مجملة في قوله الله الصمد

كقوله ليس كمثلي شيء فيرى ان في القرآن اشارات مجملة. وفرق بين الاشارة وبين التعبير اللغوي - [00:14:17](#)

انما هذا عنده من باب الاشارات اي من باب الرموز. من باب الرموز ولذلك منع التأويل كما سبق وقاربهم طائفة فاكهة من اهل السلام

من المعتزلة ومن ومن اتبع فاثبتوا له الاسماء كلها من الصفات. هذه النزعة الثالثة - [00:14:37](#)

قد يقول قائل او يسأل سائل لما المصنف هنا لم يذكر مذهب من؟ احسنت مذهب الجهمية فليس قد انه اشار الى ثلاثين ساعات

نزعت الباطنية والمتفلسفة وان كان المتفلسفة قد ينتهي من ينتهي منهم الى الباطنيين ولا زالت المتكلمين الجاهليين - [00:14:57](#)

فهم لمن يذكر؟ هذا من باب التعريف بالحقائق وهذا من باب التعريف بالحقائق بمعنى ان المصنف يرى ان طريقة السنا قلنا ان

الجهمية يطلق هذا الاسم على ايش؟ المعنى الاول ما هو؟ التجهم الغالي بنفس - [00:15:17](#)

اسمعي مطلقا والصفات مطلقا. هذا المذهب جوهره وحقيقته او بعبارة ادق في التعبير. نتيجته نتيجة من نتيجة من؟ ابن سينا انه

جعله الودود المطلق لانهم ينفون سائر الاسماء وينفون سائر - [00:15:37](#)

فلما كانت النتيجة بين جهم بن صفوان وبين ابن سينا في الجملة يقول في الجملة اني الزم بالدقة في كل شيء لكن في الجملة ان

نتيجة ايش؟ واحدة لم يقصد المصنف الى تسمية مذهب الجامع هنا. لانه حقيقته انه داخل في كلام - [00:15:57](#)

من سينا لكن ابن سينا صرح به تصليحا فلسفيا واما جهل بن صفوان فرتبه ترتيبا كلاميا ولم يصلي تصريحيا فلسفيا. وان النتيجة في

الجملة نتيجة واحدة. وهذا هو السبب في كون المصنف لم يصرح بمذهب - 00:16:17

لما جاء لذكر المتكلمين هنا وانما قاربهم طائفة. ثالث من من اهل الكلام الى معتزلة قاربوا من المتفلسفة ابن سينا. طيب اذا كان المعتزلة قاربوهم فجاءهم فجهم قال قد وافقنا هذا هو النتيجة التي ولذلك ابن تيمية مع ان ابن رشد فلسفي كما اسلفنا الا ان شيخ الاسلام يقول ان ابن رشد - 00:16:37

الى الشريعة في هذا الباب من جهم بن صفوان. وهذا يبين لك ان المصنف عن ابن تيمية ينتهي الى ان نظرية فهم نظرية غالية لانه لما ذكر ابن رشد مع ان ابن رشد رجل على نظام من الفلسفة يقول ابن تيمية ان ابن رشد - 00:17:07

جاب الاسماء والصفات اقرب الى الشريعة ممن من صفوانه. ولذلك لو ان المصنف قال وماذا ليس كذلك؟ لان كلاهما مع ان النتيجة ان الجهم اقرب الى ابن سينا من ابي الوليد ابن رشد وان - 00:17:27

مقدمات تراكيبه مختلف نعم ومن هنا قولوا لهذا قائم السنة وقاربه وهو من دقته انه قال وقاربهم بمعنى ان مذهب المعتزلة ليس هو مذهب من؟ المتفلسفة او الغلاة من المتكلمين كجهم ابن صفوان بل المعتزلة - 00:17:47

اقرب الى الشريعة من الجهل ومن المتفلسفة. نعم اثبت له الاسماء هي اسماء الله. سؤال هل المعتزلة تثبت الاسماء؟ اثبات من حيث الجملة ام انه اثبات تفصيلي كاثبات اهل السنة؟ الاول من حيث الجملة بمعنى ان ثمة فرقا من وجهين - 00:18:07

بين اثبات المعتزلة واثبات الائمة. المتقدمين الى الفقهاء والمحدثين. هذا الفرق من وجهين. في الوجه الاول ان الائمة يثبتون سائر ما ورد به الكتاب او السنة. بخلاف المعتزلة فانها ردت حديثا كثيرا من السنة بحجة انه - 00:18:32

وهذا له جواب اخر. الفرق الثاني ان الائمة اذا اثبتوا الاسم اثبتوا ما دل عليه من المعنى القائم بذاته ان الائمة اذا اثبتوا الاسم اثبتوا ما دل عليه من المعنى القائم ايش؟ بذات الرب - 00:18:52

على ما يليق بجلاله. اما المعتزلة فانهم اذا اثبتوا الاسم اثبتوا ايش اثبتوا ما دل عليه من المعنى حكما. ولم يثبتوه معنى قائم بذات الرب يعني قد يكون قائل احيانا ان المعتزلة ينفون الصفات. فيرد عليه سؤال من بسيط الذهن. طيب يقول من الصفات العلم -

00:19:14

هل المعتزلة يقولون ان الله لا يغتصب بالعلم اي لا يعلم الاشياء؟ من الصفات السمع والبصر هل المعتزلة يقولون ان الله لا يبصر الاشياء الجواب؟ لا المعتزلة يثبتون احكام هذه الصفات. فاذا قلت لمعتزليه هل المال في كل - 00:19:43

شيء عظيم؟ قال نعم نعم نعلم ما كانوا ما سيكون وما لم يكن الريال كثرت المعتزلة كفره المعتزلة القدرية الذين ينكرون ماذا؟ علم الرب. المعتزلة اذا قلت للمعتزلين هل الله؟ قد احاط بالاشياء ادراكا - 00:20:03

الجواب عنده ايش؟ يقول نعم لكنه سميع لا بسمع يدرك الاشياء ويدرك الاصوات ويدرك المبصرات لكن لا بسمع ولا ولا يبصر. هذا ماذا يسمى؟ حكم الصفة. اذا الاسم فيه حكم وفيه معنى الذي هو القيام بالذات. المعتزلة تثبت المعنى حكما. تثبت المعنى حكم -

00:20:23

بمعنى انهم لا يقولون ان الله لا يتصل بالعلم من كل وجه. انما يقولون عليم وليس بعلم يقوم بنفسه. انما عليم بذاته او عليم علما هو هو وما الى ذلك من تعبيرات ائمتهم. فهذا نسميه ما يثبتون او نسميه ماذا؟ حكم حكم الصفة - 00:20:53

لان المعتزلة لو انكرت حكم الصفات فايش لكفرت على التصريح. هل يمكن ان ينازل او يناظر او يجادل في كفر شخص يقول ان الله لا يعلم الاشياء يمكن؟ لا هذا كفر سريع لكن ما تقول هذا. لكنهم يقولون ان العلم لا يقوم بذاته. اذا كيف علمنا الشيء؟ قالوا عليم بذاته -

00:21:13

لكن ليس بعلم فصير بذاته ليس ببصر. يقوم بذاته كي لا يتصل بالصفات. لكن احكامها خاصة اصول الصفات احكام اصول الصفات تثبت عند المعتزلة. اذا الفرق الثاني ان الائمة يثبتون الاسم وقيام الصفة - 00:21:39

المتضمنة في هذا الاسم بذات الرب. بخلاف المعتزلة فانها تثبت الاسم. ولا تثبت قيام الصفة بذاته سبحانه وتعالى بل تفسر ذلك متفسيرا فلسفيا. المعتزلة هنا لما يقال ان ثمة فرق - 00:21:59

بينه وبين الائمة من هذين الوجهين. اخص الاسماء في كلام المعتزلة خمسة. حي عليم قدير سميع بصير اما الثلاثة الاولى حي عليم قدير فهذه اطبقت عليها المعتزلة. لا يوجد احد من المعتزلة ينكرها. واما سميع بصير - [00:22:19](#)

هذه من التشقيقات التي فيها بعض التردد فيما بينهم لكن هذه الخمسة فيها استقرار في الجملة عندهم حي عليم قدير واذا سألتهم عن اخص المعاني عندهم فان جمهورهم يقول اخص معاني الرب القدم. اخص معاني الرب القدم - [00:22:39](#)
اولية ويجعلون هذا هو مبدأ الربوبية وهذه مسألة فيها اهمال لا يقال انها اه غلط من كل وجه فان الاولية وانه الاول الذي ليس قبله شيء لا شك انه من اصول ربوبيته لكن انه هو اجمع هذه المعاني هذا ليس بتام فان قولك انه هو رب - [00:22:59](#)
هذا جامع لاوليته ولايش؟ ولخلقه ولافعاله الى غير ذلك. نعم. ومنهم فمنهم من سعى العليم والكبير السميع والبصير اللحظة المتراكمة ومنهم من قال علي الى العلم كثير بلا قدرة وسميع مصير بلا سمع ولا بصر. فاسأل اسمك. والكلام على نعم. فاثبت نسج دون ما -

[00:23:19](#)

من الصفات هل هو من جهة الحكم؟ او من جهة قيام الصفة بالذات؟ من جهة قيام الصفة بالذات ولو انكر الحكم لكفر ما معنى الحكم الذي لو انكروه لكفروا؟ فاذا كفروا باعيانهم ما معنى الحكم الذي لو انكروه لكفروه؟ لو قالوا انما لا يعلم - [00:23:49](#)
لكنهم يقولون لا يعلم لكن ليس بعلم. ويدرك المبصرات لكن ليس ببصر. وهكذا. فالمقصود وهذا المعنى عند الموت. ترى ان المصنف قال فمنهم من يقول ومنهم من يقول. غالب ما يذكره العلماء في مقالات الطوائف هو في الغالب باعتبار - [00:24:09](#)
النتائج اي ان المعتزلة اجمعت على نتيجة عامة هذه النتيجة العامة هي نفي قيام الصفات بالذات اما التراتيب التي قبل ذلك وهي المقدمات والتفصيلات فقد يقع فيما بينهم اختلاف. فاذا المعتزلة - [00:24:29](#)

يكون في نتيجة كلية ونتائجهم الكلية خمس التوحيد الذي قصدوا به ان الباري لا يقوم بذاته صفة العدل الذي قصدوا به ان الله لم يخلق افعال العباد ولم يردها المنزلة بين المنزلتين وقصدوا بها ان مرتكب الكبيرة - [00:24:49](#)
فسق فسقا مطلقا ليس معه شيء من الايمان انفاذ الوعيد وقصدوا به ان مرتكب مخلص في النار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الخروج على ائمة الجور من المسلمين. هذه اصول خمسة - [00:25:09](#)

هي جملة نتائج المعتزلة. اما المقدمات والتفاصيل فيقع بينهم كثير من الاختلاف ولا سيما في مفصل المقدمات ومفصل نعم. والكلام على وسائل المطالب المعقول المقابل في الصحيح الموصول في غير هذه الكلمات. وهؤلاء جميعا من التحريفات والتعطيلات - [00:25:29](#)

نعم ان هؤلاء يفرون من شيء وهو التشبيه بما هم زعموا انهم فروا من تشبيه الباري بالموجود ايش؟ من موجود الحي. قال في نظيره او في سر منه. فانهم اذا شبهوه بالموجود غير الحي فهذا شر من التشبيه بالموجود - [00:25:59](#)
وكذلك اذا شبهوه بالمعلومات فضلا عن الممتنعات. نعم بين المتماثلات وهي المخلوقات فان هذه المخلوقات اذا ذكرت سنة من الصفات لزم منها الاشتراك في قدر من الماهية او في سائر الماهية. يعني اذا ذكرت صفة العلم او صفة البصر او - [00:26:29](#)
صفة السمع لمخلوق. فان هذا المخلوق سواء كان انسانا او حيوانا لا بد انما هي السمع. بين الانسان وبين الحيوان لا يلزم ان تكون واحدة من كل جهة لكن بينها قدر من الاتفاق في الماهية نفسها ليس في الاسم فقط - [00:26:59](#)

لماذا؟ لان هذا وهذا كلاهما تحت قانون وتحت قاعدة ايش؟ الخلق اي ان هذا مخلوق وهذا مخلوق هذا هذا ممكن. لكن الصفات المضافة الى رب العالمين سبحانه وتعالى يمتنع ان تكون ماهيتها اذا - [00:27:19](#)

في حقه مشاركة لماهية شيء من صفات مخلوقاتهما لان هذه يعني صفات المخلوقات صفات لممكنات وصفات الخالق صفات لواجب الوجوب سبحانه وتعالى اي انه هو الخالق الاول الاخر الظاهر الى اخره فمن ذاته سبحانه وتعالى ووجوب وجوبه وقدمه واوليته قبل كل شيء - [00:27:39](#)

وخلقه لكل شيء ونحو ذلك من المعاني الفطرية يعلم ان صفاته مختصة به ان صفاته مختصة به نعم الذين هو الحكم من ربه ويهدي الى الصراط العزيز. ولكنه المشبهة من اهل المجهولات. المشبهة بالمعقولات. فان المتكلمين وهم اخف - [00:28:09](#)

الطوائف الثلاثة التي ذكرها المصنف زعموا ان دليلهم هو دليل عقلي. وسبق معنا ان هذا ادعاء ليس بصحيح وان الدليل الذي زعموه ان جاز تسميته عقليا فانه يسمى عقل مستعاراً. ما معنى انه - [00:28:43](#)

مستعار اي ان مقدماتي هي احكام فلسفية سابقة. وانما العقل الذي يصوغ استعماله واعتباره في الجملة هو العقل المجرد. يعني العقل الذي يشترك فيه عامة العقلاء. اما ان تأتي بمقدمات منتهية من فلسفة ارسطو او غيره ويقال ان هذه مقدمات عقلية ضرورية فهذا غير صحيح. فهذا غير صحيح وهو مشترك - [00:29:03](#)

فهي حقيقتها انها مجهولات. مشبهة في المعقولات. ولذلك لما قال المتكلمون او بعض ائمتهم ان العقل معارض للنقل هل ترون في القرآن ان العقل يعارض النقل؟ لا. لكن لا عجب. هل هناك عجب من ان العقل الذي استعملوه ارضا نقول - [00:29:33](#)

لا عجب لم؟ لان حقيقته ليس العقل الذي فطر الله او خلقهم الله قوة في الانسان ممكن ان يتحرك بالنظر فيه. انما الذي قصده هو هو ادلة كلامية اصولها فلسفية. فكأنهم قالوا ان علم الكلام معارض للنقل او قالوا الفلسفة - [00:29:57](#)

معارضة هذا ليس بعجيب. لان هذه الفلسفة ينصف قوم من الكفار الذين لم يؤمنوا بالانبياء والرسل ايماناً شرعياً صحيحاً. نعم في العقلات مصطلح فلسفي متقدم المقصود به انهم يموهون السفسطة هي التمويه. ولذلك لما ذكر اهل المنطق القياسات الخمس ذكروا القياس اليقين - [00:30:17](#)

البرهان ثم بعده القياس الجدلي والقياس الخطابي ثم القياس السفسطي والقياس الشعري. هذه من قياسات الخمسة القياس هو الذي مقدماته مموهة في العقل تقود الى الوهم يعني يظنها صاحبها شيئاً عقلياً وهي حقيقتها وهم عقلي. ولذلك ابن سينا يقول ان حقيقة الوهم كاذبة. وحتى - [00:30:47](#)

ايطاليس يذكرون عنه انه ما كان يعتبر القياس الجدلي والقياس الخطابي ويزعم انها مبنية على ويقول ارسكو ان المسلمات في الغالب انها اعراف عند الناس ليست حقائق صادقة وان الصادق هو فقط القياس البرهاني - [00:31:17](#)

ابراهيم والعقلية اليقينية فالمقصود ان المصنف يقول ان معقولاتهم هذه هي فسفسطة عقلية بمعنى ايش هذا رد دلائل المتكلمين ومن قبل المتكلمين من متفلسفة ونحو الى السفسطة العقلية لانها تمويه عقلي يحسبه - [00:31:37](#)

ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً. اذا قرأت في كلامه وجدت التطويلات العقلية والتفسيرات العقلية فالمخدوع الضعيف يظن ان هذا بناء عقلي عتيد لا يستطيع احد ان يشكل عليه بكلمة او ان يعارض عليه بكلمة. وحقيقته - [00:31:57](#)

انه من جنس هذا المعنى الذي ذكر في كلام المصنف انه تمويه عقلي. والا فهذه الامور اصلاً الصفات وان الرب اتصل بصلات الكمال ما تحتاج الى فلسفة عقلية طويلة. هي فطرة وهي بديهة في عقول بني آدم. نعم - [00:32:17](#)

ذلك انه قد علم ويقنطون يسفسطون في العقلات. ويقرنطون في السمعيات القرط نسبة الى الباطنية كأن المصنف يقول ان النتيجة عند الباطنية والمتكلمين فيها قدر من في معنى ان المتكلمين الذين زعموا التأويل يقول هذا التأويل له تسلسل لغوي والا حقيقته قد - [00:32:37](#)

ايش؟ من جنس من جنس ايش؟ القرمكة عند الباطنية من جنس التأويل الباطني او التفسير الباطني لماذا؟ لان المصنف ينازع عن الشيخ الاسلام ينازع منازعة شديدة في ان القرآن يحتمل - [00:33:07](#)

من معنى احدهما ظاهر والاخر ايش؟ مؤول. يعني يرى ان هذه النظرية من جنس نظرية الباطنية من حيث النتائج الكلية ولكن اصحابها وضعوا لها تراتيب لغوية ولذلك تجدون له موقفا مشهوراً - [00:33:27](#)

في مسألة ماذا؟ المجاز. لماذا البني تيمية وقف امام المجاز وقفة عنيدة ان صح التعبير؟ يعني وقفة شديدة بعض البعض يقول رأيت اسدا يقتل. ما المشكلة ان نسميه مجاز؟ وقلت زيد رأيت زيدا يخطب. ما المشكلة ان نقول - [00:33:47](#)

هذا حقيقة لماذا ابن تيمية قال لا ما نقول هذا شيخ الاسلام ترى ما يتكلم عن هذه المصطلحات اللغوية اذا اردت ان تقول رأيت اسدا ان وبهذا مجال عند ابن تيمية كلها رأيت رجلاً يخطب هذا حقيقة عند شيخ الاسلام قلها اذا ابن تيمية قال - [00:34:07](#)

سطراً في كلام الله يقول مسألة المجاز اذا نظر اليها باعتبارها من عوارض الالفاظ فهذا اختلاف والاصطلاح فيه ايش؟ سعة. يقول

واما اذا نظر فيها باعتبارها من عوارض المعاني يقول فهذا هو الذي ذكرنا فيه ما ذكرناه. اذا ابن تيمية لا ينفي المجالس كمصطلح.

[00:34:27](#) - النحاس سموا هذا حالا -

سموا بعض جمل الكلام هذه حال وهذا فاعل وهذا تمييز الى اخره. هذه مصطلحات ولا مشاحة فيما سلاح ابن تيمية وغير ابن تيمية اجازوا مصطلحات شرعية فضلا عن مصطلحات ايش؟ فضل عن مصطلحات لغوية انما الذي جعله يقف - [00:34:57](#) هذا الموقف ليس لان يقول رأيت اسدا يخطب في الحقيقة ولا تقل مجاز. لا ما اراد ان يعاين هذا المصطلح هذا مصطلح واسع. بل في كلام ابن تيمية احيانا نقول هذا من مجاز اللغة احيانا. وفي كلام ابن القيم هذا ولذلك قال من قائم الباحثين انهم تناقضوا. وهذا غير صحيح. لم يتناقضوا - [00:35:17](#)

ما عبر به ابن تيمية خاصة ما عبر به من كلمة مجاز يقصد به عوارض الالفاظ. ان ما رده وابطله فهو ان المجاز من عوارض المعاني بمعنى ان الاية من القرآن لها معنى يسمى الحقيقة ولها معنى اخر يخالف - [00:35:37](#) المعنى الاول يسمى المعنى ايش؟ المجاز. هذا هو الذي يعارضه ابن تيمية هذه المعارضة الشرعية واضحة. يعني مثل قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. ابن تيمية يعارض ان يقول قائل الاية لها معنى رقم - [00:35:57](#) واحد يقول هذا المعنى كذا وكذا وهذا نسميه ايش؟ الحقيقة ولها معنى رقم اثنين يقول كذا وكذا يختلف عن المعنى الاول. وربما على تفسير اصحاب المجاز المتكلمين ايش قاروا بالمعنى الاول ويبطله وهذا الذي نسميه ماذا؟ المجاز. ان للاية معنيين - [00:36:17](#) بينهما تغاير بل بينهما تضاد واختلاف ونسي احد المعنيين للاخر وهذا الاول يسمى حقيقة والثاني يسمى مجازا هذا هو الذي اراد ابن تيمية ان يقف امامه وهذا هذه وقفة عادية من جهة - [00:36:47](#)

المقدمات والتراتب العلمية يعني وقفة عادية يعني وقفة صحيحة. كيف يقال ان الاية لها معنى ظاهر؟ غير مراد ولها معنى اخر ومن هنا قال انما يسمونه تأويلا هو قرمطة للسمعيات. قرمطة في السمعيات حشر الجميع - [00:37:07](#) من الطوائف الثلاثة في باب القرمطة لان الجميع سواء صرحوا بالقرمطة كالباطنية او كانوا في ابن سينا انه خطاب للعامة او قالوا انه من باب التأويل. نعم - [00:37:27](#)